

# المستشار في طب الأسنان

السنة الثامنة - العدد الرابع - ذو الحجة ١٤٣٥ هـ - أكتوبر ٢٠١٥ م



البلوغ المبكر...  
إدمان المخدرات...  
اللثة السوداء...  
مخاطر لعب الأطفال...

تقرؤون في هذا العدد

## المسؤولية حتمية



أكرم الله البشر بالعقل وتحمل المسؤولية، فالكل مسؤول عن رعيته وعن نفسه وعن مجتمعه بالحد الأدنى، لك حقوق و عليك واجبات. بمجرد أنك اتخذت القرار بدراسة أحد فروع العلوم الطبية فقد وقع على عاتقك تحمل المسؤولية مدى الحياة، المسؤولية: الأخلاقية، العلمية والقانونية المتعلقة بالدراسات والبحوث الأكاديمية، فالأمر هنا متعلق بصحة البشر حيث لا مكان للهزلية أو اللامسؤولية ف عليك مواكبة منجزات البحث العلمي مدى الحياة، وخدمة المرضى وتخفيف آلامهم، حيث أنه بعد التخرج وخلال الممارسة المهنية تواجهنا يوماً بعد يوم العديد من الحالات المختلفة فلا توجد حالة مماثلة للأخرى، هذه خصوصية الإنسان، فلكل مريض قصته وحالته الخاصة، وعلى مقدم الخدمة الطبية سواء كان طبيباً أم طبيب أسنان أم صيدلاني اتخاذ القرار خلال وقت محدد بتقييم حالة المريض ووضع خطة العلاج ولعل المهمة الأهم والأصعب هي البدائل العلاجية لكل حالة وكيفية اتخاذ القرار بالخيار الأفضل للمريض تبعاً لعدد من العوامل ومساعدته بالوصول الى أفضل حل طبي يتوافق مع رغباته وتطلعاته وإمكانياته لأنها كلها مجتمعة تمثل عوامل تحدد لنا طريقة العلاج والمخرجات والنتائج المتوقعة من العلاج.

يعتقد البعض من الزملاء أن التهرب من اتخاذ القرار يعفيهم من تحمل المسؤولية، وأنا أعتقد أن المسؤولية تقع على عاتق الطبيب منذ اللحظة التي اختاره فيها المريض ومنحه الثقة لتقديم المعالجة، فالتأخر في اتخاذ القرار قد يسيء من حالة المريض كما قد يهدد حياته أحياناً، ف شخصية القائد ينبغي أن تتمثل بالطبيب طالما كان واثقاً من علمه وتشخيصه وأدواته، وخلال حياتي المهنية والإدارية كنتقيب لمهنة طبية في دمشق لم أر أي مريض قد لام طبيبه لتحمله المسؤولية بل على العكس من عدم تحمل المسؤولية حتى ولو كانت النتيجة غير مرضية، ذلك لأن الطبيب بذل جهده وقام بواجبه والباقي من عند الله تعالى وهي من مسلمات القضاء والقدر.

وأنا أقولها لطلابي في جامعة دمشق، افعل الصح ولا تخف ولكن استخدم كل الخطوات التي تحميك وشارك باتخاذ القرار، فالمسؤولية قدر البشرية ويقع عليها المستقبل.

الأستاذ الدكتور رشاد محمد ثابت مراد\*

مؤسس مجلة المستشار في طب الأسنان

Email: muraddentalcenter@yahoo.com

Twitter: @RashadMurad Facebook: muraddentalcenter